بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً لله تعالى اولاً وثانياً ولعنان الثناء اليه ثانياً ثانياً وعلى افضل رسله محمد وآله مصلياً وفي حلبة الصلوة مجلياً ومصلياً وبعد فان العبد المتوسل الى الله تعالى باقوى الذريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة سعد جده وانجح جده يقول لما وفقني الله تعالى بتاليف تنقيح الاصول اردت ان اشرح مشكلاته وافتح مغلقاته معرضاً عن شرح المواضع التي من لم يحلها بغير اطناب لا يحل له النظر في ذلك الكتاب واعلم اني لما سودت كتاب التنقيح سارع بعض الاصحاب الى انتساخه ومباحثته وانتشر النسخ في بعض الاطراف ثم بعد ذلك وقع فيه قليل من التغيرات وشيء من المحو والاثبات فكتبت في هذا الشرح عبارة المتن على النمط الذي تقرر لتغير النسخ المكتوبة قبل التغير الى هذا النمط ثم لما تيسر اتمامه وفض بالاختتام ختامه مشتملا على تفريعات وجيزة موسسة على قواعد المعقول وتعريفات مرصصة بعد ضبط الاصول وترتيب انيق لم يسبقني على مثله احد مع تدقيقات غامضة لم يبلغ فرسان العلم الى هذا

الامد سميت هذا الكتاب بالتوضيح في حل غوامض التنقيح والله تعالى مسئول ان يعصم عن الخطاء والخطل كلامنا وعن السهو والزلل اقلامنا واقدامنا اليه يصعد الكلم الطيب افتتح بالضمير قبل الذكر ليدل على حضوره في الذهن فان ذكر الله تعالى كيف لا يكون في الذهن سيما عند افتتاح الكلام كقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقوله انه لقرآن كريم وقوله الطيب صفة للكلم والكلم ان كان جمعاً فكل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز في وصفه التذكير والتانيث نحو نخل خاوية ونخل منقعر من مهد اصولها من مشارع الشرع ماء المشارع جمع مشرعة الماء هي مورد المشاربة ولفروعها من قبول القبول نماء القبول الاول ريح الصبا على ان جعل اصول الشريعة ممهدة المباني وفروعها رقيقة الحواشي اي لطيفة الاطراف والجوانب ودقيقة المعاني بنى على اربعة اركان قصر الاحكام واحكمه بالمحكمات غاية الاحكام وجعل المتشابهات مقصورات خيام الاستتار ابتلاء لقلوب الراسخين فان انزال المتشابهات على مذهبنا وهو الوقف اللازم على قوله وما يعلم تاويله الا الله لابتلاء الراسخين في العلم بكبح عنان ذهنهم عن التفكر فيها والوصول الى ما يشتاقون اليه من العلم بالاسرار التي اودعها فيها ولم يظهر احداً من خلقه عليها والنصوص منصة عرايس ابكار افكار المتفكرين منصة العروس مكان يرفع عليه العروس للجلوة وكشف القناع عن جمال مجملات كتابه بسنة نبيه المصطفى وفصل خطابه اي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل صلى الله عليه وآله وصحبه واصحابه ما رفع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)